المحاضرة الأولى

الأنثربولوجيا : (التعريف ، الموضوع)

1: تعريف الأنثربولوجيا

- **لغة :** كلمة الأنثربولوجيا ذات يوناني وهي مركبة من مقطعين هما Anthropos وتعني الإنسان ، و Logos وتعني علم ، أي علم الإنسان ، وتقابلها في الفرنسية كلمة Anthropologie وفي الأنجليزية Anthropology .

- **اصطلاحا :** يرجع أول استخدام لمصطلح "الأنثربولوجيا" حسب " **جون بواريه"** إلى علماء الطبيعة خلال القرن الثامن عشر ، وتحديدا إلى عالم الطبيعة الألماني " **جيوهان بلومينياك"** والذي كان يقصد به العلم الذي يهتم بدراسة السيرورة التطورية للتاريخ الطبيعي للنوع الإنساني ، إضافة إلى الفيلسوف **"امانويل كانط ".**

وقد تباينت وتعددت آراء المهتمين والمختصين حول تعريف الأنثربولوجيا والتي من بينها :

- العلم الذي يهتم بدراسة الإنسان .

- العلم الذي يدرس الحياة البدائية والحياة المعاصرة للإنسان ، ويحاول التنبؤ بمستقبل هذا الأخير ، معتمدا على تتبع مسار تطوره الطبيعي والاجتماعي والسلوكي عبر التاريخ .

- العلم الذي يدرس الانسان من حيث هو كائن عضوي يعيش في مجتمع تسوده نظم وأنساق اجتماعية في ظل ثقافة معينة يقوم بأعمال متعددة ، ويسلك سلوكا محددا .

PixelPlanet PdfPrinter version de démonstration - https://www.pixelplanet.com/fr/pdfprinter-info.html

- العلم الذي يدرس الإنسان كمخلوق ينتمي إلى عالم الحيوان ، وهو الوحيد الذي يبدع الثقافة ويبتكرها .

- العلم الذي يدرس الإنسان طبيعيا واجتماعيا وثقافيا .

- العلم الذي يهتم بدراسة الإنسان من أبعاده المختلفة البيوفيزيائية والإجتماعية والثقافية ، فهو علم شامل يجمع بين ميادين ومجالات متعددة ومتباينة ، كدراسة تاريخ تطور الجنس البشري ، والجماعات العرقية ، ودراسة النظم والكيانات الاجتماعية السياسية والاقتصادية والقرابية والدينية والثقافية والقانونية ....

- ويعرفه **"تايلور"** : " بالدراسة البيوثقافية المقارنة للإنسان "أي الكشف عن الملامح البيولوجية الموروثة الإنسان ، وما يتلقاه من تنشئة اجتماعية .

2 : موضوع الأنثربولوجيا

من الجدير القول ابتداء أن علم الأنثربولوجيا قد ساهم في تحديد موضوعه (زيادة طبعا على عامل التراكمية والنضج المستمرين الذين شهدهما العلم عبر مختلف مراحل تطوره) عاملين رئيسيين آخرين :

أولاهما : يتعلق بطابع النظريات العلمية داخل حقل العلوم الانسانية - خصوصا – التي يكاد يتفق المختصون حولها على أنها تمثل قوالب فكرية ساهمت في بلورتها عوامل مختلفة من بينها طبيعة السيرة الذاتية لأصحابها ، والسياق الزماني والمكاني المرتبط بالمناخ الفكري الاجتماعي والسياسي والاقتصادي المتزامن مع ظهور تلك المفاهيم والنظريات .

لذلك فليس من الغريب حدوث اختلافات بين المهتمين في تحديد مضامين ودلالات المصطلحات والمفاهيم ، وهو الأمر الذي ينسحب بدوره على موضوع الانثربولوجيا ، حيث شهد هذا الأخير اختلافا في تحديده تبعا لاختلاف الخصوصيات التاريخية والثقافية والفكرية للبيئات المحلية ، على غرار ما حدث في أوربا ما بعد عصر النهضة ، فما أدرجه البريطانيون تحت مسمى الأنثربولوجيا

PixelPlanet PdfPrinter version de démonstration - https://www.pixelplanet.com/fr/pdfprinter-info.html

الاجتماعية نجده عند الأمريكيين يعني الأنثربولوجيا الثقافية و يشار إلى ذات المصطلح باسم الإثنولوجيا في الجامعات والمعاهد العلمية الفرنسية ، أما في الاتحاد السوفياتي سابقا فقد شاع استخدام مصطلح الاثنوغرافيا إشارة إلى العلم الذي يهتم بدراسة التنظيم الاجتماعي للمجتمعات البدائية ، والتغيرات الاجتماعية والثقافية المختلفة الناجمة عن إعادة هيكلة وتحديث تلك المجتمعات ، وكذا المواضيع المرتبطة بالأقليات السلالية والعرقية ، وسيرورة تطور المجتمع الإنساني على ضوء الإديولوجية الماركسية.

وثانيهما : هو طابع الشمولية والاتساع الذي يميز موضوع علم الإنسان في حد ذاته ، بدلالاته وأبعاده ومضامينه المتعددة والمتشعبة ، الطبيعية والاجتماعية والثقافية وغيرها ، وهو ما جعله يشكل نقطة تقاطع وقاسم مشترك للعديد من التخصصات العلمية .

PixelPlanet PdfPrinter version de démonstration - https://www.pixelplanet.com/fr/pdfprinter-info.html